

# مَنْ هَذَا وَمَنْ هَذَا

## العلم والسياسة

على الرغم من أنف صاحب الجواد، وفاز بالجائزة الأولى، ولكن صاحب الجواد كان قد أبلغ الشرطة فألقى البوليس القبض عليه وكانت المدرسة الحربية قد طردته، وضاق أبوه به ذرعاً، فرحل إلى أستراليا؛ ومع أنه كان مزوداً بخطاب توصية إلى حاكم أستراليا الجنوبية إلا أنه لم يستغل هذا الخطاب، وانضم إلى فرقة البوليس الراكب؛ ولكن حدث في أحد الأيام أن طلب إليه ضابطه أن ينظف حذاءه، فغضب لندساي واعتقد أنه أهين فترك خدمة البوليس واشتغل (جوكياً) واشترك في كثير من المباريات، وسقط عن ظهر جواده مراراً وأصيب برضوض. أقعدته عن العمل مدة

وفي سنة ١٨٦٤ توفي أبوه، فورث عنه بضعة آلاف من الجنيهات. وتزوج بابنة فندقي كانت قد عنيت به في مرضه وفي هذه الأثناء اشتغل لندساي بقرض الشعر، ونشر ديوانه في سنة ١٨٦٧، ولكن الديوان لم يلق رواجاً، ولم يبع منه أكثر من مائة نسخة، فغضب لندساي على الشعر كما غضب قبلاً على خدمة البوليس

وفي سنة ١٨٧٠ كان لندساي يعاني أزمة شديدة، لأن المرض أقعدته عن ركوب الجياد، وماتت ابنته الوحيدة وضاعت الدنيا في وجهه. فقصده إلى غالب قريب، وهناك أطلق الرصاص على نفسه فمات منتحراً وهو لا يزال في السابعة والثلاثين من عمره. ولم يشترك في تشييع جنازته غير بضعة أفراد ولم تكده جثته توارى في التراب حتى شرع بعض الأدباء في استعراض قصائده. وما لبثت أستراليا أن وجدت فيه شاعرها القومي. ولا يوجد الآن تلميذ في مدارس أستراليا لا يحفظ عن ظهر قلبه قصيدته المشهورة (الفارس المريض) «الجريدة السورة اللبنانية»

## ذكرى عمومة المالى

احتفل المعهد العلمى الألماني أخيراً بذكرى العلامة المخترع فرتز هابر الذى توفى منذ نحو عام فى برلين، ودفن فى صمت

كثير حديث الصحف البلجيكية والفرنسية أخيراً عن نظريات العلامة الاقتصادية البلجيكي هنرى دى مان؛ ويعتبر هذا العلامة من أقطاب الاقتصاد السياسى فى العالم، وكان إلى ما قبل عامين يتولى تدريس الاقتصاد السياسى فى بعض الجامعات الألمانية، ولكنه عزل منذ قيام الحكومة الهتلرية؛ فعاد إلى وطنه يبشر بنظرية جديدة فى السياسة؛ وخلاصة رأى دى مان أن السياسة الدولية الحاضرة تقوم على الاقتصاد، وأن الأزمة الاقتصادية هى فى الواقع أساس كل الانقلابات السياسية العنيفة التى وقعت فى العهد الأخير؛ ولم يكن قيام الفاشستية فى إيطاليا، وقيام الهتلرية فى ألمانيا إلا من أثر الأزمة الاقتصادية؛ وليس هناك وسيلة لحماية النظم الديمقراطية ومقاومة الظلمين أفضل من ترقية الاقتصاد القومى ومقاومة الأزمات الاقتصادية. ولنظريات هنرى مان أثر كبير فى بلجيكا، وله نفوذ عظيم فى الأوساط الاشتراكية والديمقراطية

## هبوكى يصبح شاعراً

أزبح الستار فى وستمنستر مؤخراً بحضور الدوق أوف يورك عن النصب التذكارى الذى أقيم تخليداً لذكرى لندساي جوردون شاعر أستراليا القومى

وقد أسهبت الصحف والمجلات بهذه المناسبة فى الكلام عن حياة هذا الشاعر، الذى أسندت إليه أمانة الشعر فى أستراليا بعد موته وبمد حياة محيية حافلة بالفامرات

ولد لندساي فى سنة ١٨٣٣ والتحق فى شبابه بالمدرسة الحربية فى «ودلریتش» وهناك عرف شارلوس غوردون الذى عرف فيما بعد باسم غوردون باشا

وأعزى لندساي بالألعاب الرياضية، وامتاز فى مباريات الملاكمة والسباق وركوب الخيل، وعندما بلغ التاسعة عشرة من عمره ركب أحد جياد السباق واشترك به فى إحدى المباريات

سطح الأرض امتلأت الأولى بهياكل شبان طوال القامة ، والثانية بهياكل متلاصقة الأجسام من رجال ونساء . غار المكتشفون في هذه الهياكل وظلوا ينقبون ويعملون حتى عثروا على لوحات كتبها المؤرخون القدماء أماطت اللثام عن سر العرفتين الذي يمد في التاريخ أبرز حادث للتبذل والقساوة

وهذه اللوحات تشير الى كاهنة شابة تدعى « لبيسوبامو » كانت تتمتع بنفوذ الملوك والملكات . وهذه الكاهنة كانت محبوبة من الشعب ومقدسة منه

ولكن حدث لسوء الحظ أنها أحببت شاباً من عامة الشعب فحقن أخوها على هذا الشاب وقتله . وغضبت الكاهنة وتبدلت أخلاقها واستحالت من فتاة محتشمة الى امرأة متبذلة ؛ وصارحت أختها الذي قتل عشيقها الأول دفاعاً عن عرضها بأنها ستقدم نفسها الى كل عابر ، وأنها ستحب الرجال جميعاً وتنتقم منهم جميعاً

ومضت الكاهنة في حياة التبذل حتى أصبحت فضائلاً حديث الناس . وعندئذ خطر لها أن تلتصق الحصانة بإيهاام الناس أنها ارتفعت الى مصاف الآلهة . ونجحت في ذلك ، ولم تذكر لنا اللوحات كيف نجحت

ضمت الكاهنة إليها عدداً كبيراً من أجمل البنات أطلقت عليهن اسم « حاشية العذارى » واشترطت عليهن أن يحذرن حذوها في التفرير بالرجال والتنكيل بهم ، وتوعدت بالوت كل فتاة تحب رجلاً وتخلص له

وهكذا كانت الفتيات يرتدين العلائل الرقيقة التي تكشف عن تقاطيعهن الجميلة. وينطلقن في شوارع المدينة ليلاً لاصطياد الفتيان ، ثم يمدن بهم الى القصر حيث يقضى الجميع الليل كله في التبذل واحتساء الخمر وتعاطى الأفيون حتى اذا أقبل الفجر وضمت كل فتاة في كاس فتاها قطرة من سم حبيب لا تذكر بجانبه سموم يورجيا ودي مدسيس ، وبمدئذ يأتي العبيد فيحملون الرجال الى غرفة خاصة يقضون فيها محبهم قبل أن يفيقوا من نشوة الخمر

وكان يتفق في بعض الأحيان أن تحب الفتاة أحد أولئك الرجال فتؤثر أن تموت معه ، وتضع السم في كأسها وكأسه ، فيحمل العبيد الاثنين الى الغرفة الثانية الخاصة بالماشقين

ولم تذكر اللوحات التي عثر عليها رجال البعثة كيف كانت خاتمة تلك الكاهنة المتألمة المتبذلة « الأرز »

مطبق . ولهذا الاحتفال الذي يقيمه أعظم معهد علمي في ألمانيا ، يجمع أقطاب العلم الألماني كله ، مفرى مدهش . ذلك أن فرتز هابر يهودى تنكره ألمانيا الهتلرية ، وتنكر كل جنسه ، ولكن فرتز هابر هو أيضاً أعظم كباوى ومخترع ألماني ظهر في العصر الأخير ، وهو الذي اخترع « غاز » الحرب الخائى ، وأمد ألمانيا خلال الحرب بأعظم سلاح استطاعت أن تصمد به لخصومها أعواماً ، وقد لبث هابر عميد الباحث الكيماوية الألمانية حتى قام الطغيان الهتلري في ألمانيا ، ونظمت مطاردة اليهود المعروفة ، فاعتكف العلامة الشيخ في شبه اعتقال ، وتوفى بعيداً عن كل تكريم وفتحة ، ولكن ألمانيا الهتلرية تحاول اليوم أن تميد صرح العسكرية البروسية القديمة ، وهي لا ترى اليوم بأساً من أن تكريم ذكرى قطب من أقطاب الاختراعات الحربية ، ولا بأس أن يجتمع أكابر العلماء الألمان برغم النظريات الجنسية لتكريم زميلهم وعميدهم الراحل الذي استطاع أن يستخرج « الأزوت » من الهواء ، وأن يخترع « غاز » الحرب ، وكذلك أفضمة النجاة الواقية من الغاز ؛ وخطب عدة من أكابر العلماء بينهم بعض الرجال الرسميين في تمجيد ذكرى العلامة الراحل وذكرى وطنيته ونبوغه ؛ وأكد العلامة بلانك والكيلونل كيرث أن فرتز هابر يستحق لقب « العالم المجهول » وأنه لولا اختراعاته لما استطاعت ألمانيا أن تتابع الحرب منذ سنة ١٩١٥ ، وذكر الخطباء كيف وفق هابر الى الاختراع « الغاز » في ابريل سنة ١٩١٥ وأشرف بنفسه على أول هجوم استعمل فيه الغاز في منطقة « اير » ؛ وأنه لو لم تقتصد ألمانيا في حرب « الغاز » لكان ظفرها في الحرب مرجحاً

ومع أن السلطات الرسمية صرحت باقامة هذا الاحتفال ، فانها حظرت على الصحف أن تنشر عنه شيئاً ؛ ولم يعرف إلا مما نشرته الصحف الأجنبية لمراسلها .

وهكذا تبيش ألمانيا النازية في عمر من التناقضات ؛

بعثة أريز في الهند تعثر على اكتشاف غريب

عثرت بعثة أريز انجليزية في الهند على آثار قديمة يرجع عهدها الى خمسة آلاف سنة . وقد تضاربت الآراء في هذه الاكتشافات الغريبة التي وجدها هؤلاء إذ أنها تتألف من تماثيل متباينة الأشكال والأوصاف

فقد وجد رجال البعثة فيها وجدوه قاعدتين كبيرتين تحت